

عنوان المحاضرة : البنية السردية لرواية "مملكة الفراشة" للواسيني الأعرج .

محتوى الرواية :

في قلب "مملكة الفراشة" قصة تتناغم مع تحولات العالم العربي في أوائل القرن الحادي والعشرين. مضمونها "تختار ماريا اللجوء إلى إحدى مدن الشمال، وتتغمس أختها ياما في عزلة افتراضية مع صديقتها الافتراضي فاوست. أما شقيقها ريان فكان صراعه مع إدمان المخدرات، ووالدها الزبير الذي يتعرض مصيره للاختبار على يد مافيا الأدوية، ووالدتها فريجة، التي تواصل الكتابة رغم الصعوبات التي تواجهها.

تضمنت القصة المحن التي تواجهها العائلات في ظل الحروب المرئية وغير المرئية. فيتناول السرد التحديات التي تواجه العائلة في ظل الحروب الظاهرة والخفية ويتضح أنهم لم يختاروا مصيرهم القاسي بل فرض عليهم. تتقاطع حياتهم مع الحرب الصامتة التي تستمر في الظل، وتكشف الرواية آثارها على نفسياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. فسرد لنا لحظات من التوتر والأمل، تطير فيها الفراشة كرمز للصمود والحياة رغم الصعوبات.

تؤكد الرواية على أهمية مواجهة التحديات والبحث عن الأمل في مواجهة العزلة والحرب. كما تتميز الرواية بثراء أحداثها وعمق تفاصيلها، مما يجعل من "مملكة الفراشة" لوحة فنية تستكشف الكفاح والأمل في مواجهة الظروف الصعبة.

تحليل عنوان الرواية " مملكة الفراشة "

تتطابق كلمة "مملكة" بصيغة الجمع مع كلمة "فراشة" بصيغة المفرد. إنه وجه الشبه بين الفراشات والمجتمع الجزائري الذي يسعى جاهدا لتحقيق الحرية، فالفراشات على اختلاف ألوانها وأشكالها وأنواعها تسعى إلى أرض مزهرة لتعيش في أمن وأمان واستقرار وحرية.

البنية السردية في رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج :

1 . الزمن

تداخل الزمن: يدمج الأعرج بين الزمنين الحاضر والماضي عن طريق

الاسترجاع.

وظائف الزمن.

الفعل المضارع: المضارع: للتأكيد على الأثر الحاضر للحرب على ياما

وشخصيتها.

الزمن الماضي:

لفهم دوافع ياما وأفعالها.

لربط الأحداث الحالية بتجارب ياما الماضية.

لإثراء الأحداث والشخصيات بالبعد الزمني.

2. المكان:

رمزية المكان:

وهران: رمز الصراع والحرب والعنف.

عين تيموشنت: رمز السلام والطمأنينة والحياة البسيطة.

تأثير المكان على الشخصيات.

ياما: تعاني من صراع داخلي بسبب حياته في وهران.

تحلم بالعودة إلى عين تموشنت بحثاً عن السلام.

3- الشخصيات.

التنوع والعمق

ياما: بطلة معقدة تعاني من صراعات نفسية داخلية.

فادي: رمز للأمل والحياة خارج الحرب.

شخصيات ثانوية تثري الأحداث وتكمل عالم القصة.

التطور والتغيير:

تتحول ياما من فتاة خجولة إلى امرأة قوية.

تواجه ياما صراعات وتبحث عن هويتها.

4- الراوي.

الراوي العليم:

يعطي رؤية شاملة للأحداث والأفكار.

قادر على الكشف عن مشاعر وأفكار الشخصيات.

يقدم معلومات تاريخية واجتماعية تثري الأحداث.

5- الأسلوب الأدبي:

الجمال والتنوع:

يجمع بين السرد والوصف والحوار.

غني بالصور والاستعارة.

أسلوب متطور يعطي الرواية عمقاً إنسانياً.

6- الرمزية:

رمزية كثيفة:

الفراشات: رموز الأمل والحياة والجمال والهشاشة.

اللون الأسود: رمز الحزن والموت والظلام.

اللون الأبيض: رمز السلام والأمل والحياة.

الرمزية كأداة لتعزيز المعنى:

تربط الأحداث بمشاعر الشخصيات.

تثري دلالات ومعنى الرواية.

7- الحكمة:

الصراع المذهل:

الصراع الداخلي.

الصراع مع العائلة.

الصراع الاجتماعي بين الخير والشر.

التشويق والتشابك:

أحداث غير متوقعة.

الأحداث مترابطة بشكل وثيق.

تتميز مملكة الفراشة بالعديد من السمات والخصائص

- الاستخدام الناجح والمحكم لتقنية الزمن.
- التنوع في المفارقات الزمنية المتمثلة في الاستباق والاسترجاع من خلال استخدام المفارقات المتناوبة.
- المزج بين اللغة العربية الفصحى والعامية واللغات الأخرى.
- تعدد أشكال التناص في الرواية، بما في ذلك التناص الديني والتناص مع الأمثال والحكم.